

ينابيع المودة لذوي القربى

[448] محقور، وكل بلاء دون النار عافية. إعلم يا بني انه من أبصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره، ومن رضي بقسم الله لم يحزن على ما فاته، ومن حفر لآخيه بئرا وقع فيها، ومن هتك حجاب أخيه انكشف عورات بيته، ومن نسى خطيئته استعظم خطية غيره، ومن عاتب الامور عطب، ومن أعجب برأيه ضل، ومن استغنى بعقله زل، ومن تكبر على الناس ذل، ومن دخل مدخل السوء اتهم، ومن خالط الاراذل حقر، ومن جالس العلماء وقر، ومن مزح استخف به، ومن أكثر من شيء عرف به، ومن كثر كلامه كثر خطأؤه، ومن كثر خطأؤه قل حياؤه، ومن قل حياؤه قل ورعه، ومن قل ورعه مات قلبه، ومن مات قلبه دخل النار. يا بني من نظر في عيوب الناس ورضيها لنفسه فذلك الاحمق بعينه، ومن تفتن اعتبر، ومن اعتبر اعتزل عن الناس، ومن اعتزل سلم، ومن ترك الشهوات كان حرا، وعز المؤمن غناؤه عن الناس، والقناعة كنز لا ينفذ، ومن أكثر من ذكر الموت رضي من الدنيا بالقليل، ومن علم أن كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما ينفعه.
